

الباب الأول

مقدمة

أ - التمهيد للمشكلة

الناس في حياتهم لا يمكن أن يفصلوا عن دور اللغة لأنهم خلقوا لفهم كل ما حدث في هذا العالم و لكشف الطبيعة التي اختبأت لتشكيل توارخهم. قال Keraf (1:1989) يدرك جميع الناس أن التفاعل و كل من عمليات المجتمع سيكون مشلولاً دون اللغة. قال مجيب Mujib (2:2010) إن اللغة هي نظام الرمز الذي له المعنى. ولذلك سومرسونو Sumarsono، (18:2004) في كتابه "اللغة الإجتماعية" قال لأن اللغة هي نظام، فاللغة لها قواعد مترابطة و هي تحتوي على عناصر تستطيع أن تحلل منفصلاً. لذلك، لا يجوز أن يستعمل أحد اللغة في حياته اليومية بدون امعان لأن استعمال اللغة الجيدة لا بد له أن يهتم بالعناصر اللغوية و العناصر الإجتماعية.

في حياة الناس, اللغة لها دور مهم في أنشطة الاتصال و المعلومات و الكلام أو انكشاف الرسالة و الفكرة. بل في الواقع, اللغة ليست فقط آلة لتبليغ المعلومات أو لكشف الفكرة بل قال مجيب Mujib (2010:9) واضحا بأن وظيفة من وظائف اللغة هي مفتاح لتعلم العلوم إما في حال الأمور اللغوية أو خارجها.

في بلاد إندونيسيا نفسها, سوى اللغة الإندونيسية التي تكون لغة أصلية لمتحدثين بها و اللغة التي تستعمل لتعلم العلوم المعينة, فهناك أيضا اللغات الأجنبية التي إنتشرت و أثرت في تطوير اللغة و سائر العلوم فأحدى اللغات هي اللغة العربية. على الرغم من حقيقة أن اللغة العربية لا يستخدمها الإندونيسيون كلغة يومية لكن أنها تعلقا بمجال العلوم فاللغة العربية لها دور مهم في إنتاج المفاهيم العلمية خصوصا في مجال العلوم الإسلامية. الإندونيسيون هم مسلمون غالبا. قال مجيب Mujib (2010:46) إن تعلم اللغة العربية عند الإندونيسيين هو تعلم العلوم

لشيء كبير لأن كثير من مصادر العلوم الإسلامية تستعمل اللغة العربية و
قال مجيب Mujib (2010:84) أيضا إن هناك أربعة أهداف في تعليم اللغة
العربية فيما يلي:

- 1- الهدف الديني, هو تعلم اللغة العربية لفهم الإسلام.
- 2- الهدف الأكاديمي (Akademik) ،هو تعلم اللغة العربية لفهم العلوم و مهارة
اللغة العربية (الأستماع و القراءة و التكلم و الكتابة).
- 3- الهدف المهني \ عملية و واقعية، هو تعلم اللغة العربية لمصلحة المهنة.
- 4- الهدف الأيديولوجي والاقتصادي، هو تعلم اللغة العربية لفهم و
لاستخدام اللغة العربية التي تكون وسيلة لمصلحة الاستشراق و الرأسمالية
و الاستعمار و غير ذلك.

في التعليم الذي وقع في الفصل، يظهر أن أهداف التعليم اللغة العربية
تتركز بكثير على الهدف الأول و الثاني. مع ذلك بالرغم من أنّ اللغة العربية

قد انتشرت و علّمت قديما في بلاد أندونيسيا، ولكن عرفنا أن تعليم اللغة العربية في الحقيقة لا يخلو من مشكلات حتى الآن. أعظم حقائق التي تتعلق بمشكلة تعليم اللغة العربية هي قليل الرغبة و الحث عند التلاميذ في تعلم اللغة العربية. بإسناد إلى نتائج البحوث قال مجيب Mujib (2010:88) إنّ العوامل التي تسبب وجود صعوبات في تعلم اللغة العربية هي:

- 1- عدم الاهتمام أو الرغبة.
- 2- لم يكن لديهم خلفية لتعلم اللغة العربية.
- 3- المواد/ المناهج.
- 4- صعوبة في فهم مواد اللغة العربية.
- 5- البيئة الصفية التي لا تساعد.
- 6- العوامل النفسية (انطبعا سلبيا للغة العربية).

تعلقا بالنقاط السابقة، عرف أن في أنشطة تعليم اللغة العربية الجانب المادي يؤثر كذلك في تعيين نجاح التعلم اللغة العربية. المواد الجيدة و الموجهة سوف تعطى صورة في نفس التلاميذ بأنّ تعلم اللغة العربية سهل لأن تقديم المواد هنا هو الذي يؤثر في تقرير درجة الصعوبة لفهم مواد اللغة العربية عند التلاميذ. أما في التالي، تلك المواد الدراسية توجد عادة في أحد الكتب يستعمل عند التعليم في الفصل و يعرف الكتاب المدرسي.

الكتاب المدرسي الذي فيه المواد التعليمية هو الأداة الرئيسية في التعليم. الكتاب المدرسي المستعمل عند التعلم هو العوامل التي لها دور رئيسي في تحقيق هدف التعليم كما قال تاريغان Tarigan (20:2009) إن كلما يزداد حسن جودة الكتاب المدرسي كلما تكمل المواد الدراسية التي كانت فيه. الكتاب المدرسي هو الوسيلة التعليمية التي أغلب دورها في الفصل و كذلك هو جزء مركزي في نظام التعليم (سوفريادي Supriadi، 2000:46). الكتاب المدرسي أيضا يعطى فرصة لصاحبه لينعش

الذكر(تاريغا Tarigan,2009:16). بالكتاب المدرسي الجيد، المدرسون و التلاميذ يسهل عليهم تعلم الدروس. الكتاب المدرسي الجيد سوف يساعد المدرسين علي تطوير المواد التعليمية و كذلك للتلاميذ في فهم دراستهم وسيسهل كثيرا من التلاميذ ليفهموا دراستهم.

ومع ذلك,لدعم عملية التعليم لحصول إلى أهداف المرجو فالكتاب المدرسي بصفته عاملا مهما في التعلم, يجب أن تتوفر فيه المعايير الصلاحية للكتاب المدرسي حتى استخدام ذلك الكتاب المدرسي يفيد التلاميذ. رجوعا إلى أهمية الكتاب المدرسي الذي يستعمله التلاميذ في عملية التعليم فإنّ الحكومة في هذه الحالة وهي الهيئة لتعيين معايير التربية الوطنية "BSNP" من خلال تقرير وزير التربية و التعليم تقرر أن هناك الأنظمة الحكومية التي يبحث في لياقة الكتاب المدرسي و تلك اللياقة المقصودة هي تتعلق بلياقة المحتوى و اللغة و العرض والرسومات (Permendiknas, رقم 11 لعام 2005 الفصل 43 الاية 5) سيتيفو Sitepu (20:2010). الأنظمة الحكومية التي

تؤكد تقييم الكتاب المدرسي ليس لها هدف آخر إلا ليكون ذلك الكتاب المدرسي له أربع صلاحيات حتى يمكن للتلاميذ أن يتعلموا جيدا بذلك الكتاب المدرسي المستعمل.

تعلقا بأربعة عناصر السابقة, (طعيمة Thaimah, 1988:6) قال إن العنصر الأهم الذي لا بد أن يهتم بما يتعلق بالكتاب المدرسي للغة العربية و كذلك نظرا الى ان أكبر اهتمام في مجالات تقييم الكتاب هو محتوياته أو المواد بقدر من المحتوى الكلي للكتاب. العنصر الآخر الذي يجب وجوده في الكتاب المدرسي هو أسس اعداد الكتاب بقدر 10% ثم المهارات اللغوية بقدر 8% ثم طريقة التدريس بقدر 10% ثم التدريبات و التقويم بقدر 10% ثم المواد المصاحبة بقدر 4% ثم إخراج الكتاب بقدر 12% ثم الانطباع العام بقدر 2% حتى يجمع كلها بقدر 100%. و من خلال ذلك الوصف, ندرى بأن محتويات الكتاب لها دور كبير في تعيين حسن الكتاب المدرسي أو العكس.

أما تعلقا بالمواد الواردة في الكتاب المدرسي فالتلاميذ كمستخدمين ذلك الكتاب المدرسي سوف يشعرون بصعوبة في فهم محتويات المواد للكتاب المدرسي إذا كانت اللغة المستعملة في ذلك الكتاب صعبة. هذه صعوبة اللغة سوف تؤثر درجة انقراءة الكتاب المقرؤ. أما قال Ravenette (1969:48) :

“That what is to be learned must be related to the child’s level of development and the area of his interest.”

فهذا عامل الانقراءة الذي قال سيتيفو Sitepu (2012:120) أنه عنصر من عناصر اللغة الذي لا بد لها من الاهتمام. و هذا ترجيح على أن العامل من العوامل الداعمة الذي يعضد لنجاح تعلم التلاميذ هو وجود منبع العلوم الذي يمكن لهم من نيلها و فهمها بسهولة. و ذلك يستطيع أن نجده بعملية القراءة التي تقوم بها التلاميذ مع الكتاب المدرسي المقرؤ و طبعا مع دراجة الانقراءة المناسبة لدرجة إدراكهم.

عامل الانقرائية يؤثر تأثيرا في عملية التلاميذ لفهم المواد الدراسية التي

توصل بشكل الكتابة. و الترجيح الآخر قالت سولاستري Sulastri

(3:2010) إن الانقرائية لها دور مهم لأنها عملية الاتصال بين القارئ و

الكاتب حتى وصل مقصود الكاتب على نفس القارئ بعد قراءة كتابه. قالت

راحيم Rahim (3:2008) إن الكلام الذي يقرأه أحد لا بد أن يسهله

لفهمه أو *Readable* حتى وقع التفاعل بين القارئ مع كلامه المقرؤ. و قال

هارجاسوجانا Harjasudjana في سولاستري Sulastri (5:2010) إذا اراد

الكاتب كتابته أن يرغب فيها و يفهمها القارئ فعليه أن يسعى ليكون درجة

انقرائية الكلام في كتابته وقعت في وظيفة عالية دائما. طبقا لتعليم في

المدرسة, قال روسيانا Rusyana (214:1984) إن الدراسة عن انقرائية

الكتاب المدرسي مهم لاستعمالها. نظرا إلى أن في أنشطة التعليم, المادة

الكتابية خاصة في الكتاب المدرسي تلعب دورا أساسيا وان كان في بلدنا هذا

أن الدراسة عن الانقرائية قليل فعلها لا سيما في مرحلة متوسطة. أما أكبر

اهتمام في مسألة انقرائية الكتاب المدرسي لا بد أن تهتم بها المؤلفون و

المدرسون إذا كان الكتاب المدرسي موجهًا لغير الناطقين كما قال سليم Salim (دون سنة) إن تصميم الكتب و تقييمها للتلاميذ غير الناطقين من أصعب العمور. قال سيمانجونتاك (Simanjuntak 1988:10):

“For most foreign language student, the major problem in reading will simple be the gap between what they know and what a comparably educated native speaker knows in relation to the language and the content of written text”.

فيجب على المؤلفين أن يهتموا باستعمال اللغة الذي سوف يؤثر انقراءة الكتاب.

والمشكلة التي تظهر بعد ذلك هي "هل الكتاب المدرسي الذي يستعمله المدرسون و التلاميذ يرجع إلى ضبط درجة الانقراءة التي تناسب معرفة التلاميذ؟" هذا يتحقق في خبرة الباحثة عند القيام بانشطة عملية التدريس التي وجدتها الباحثة ظاهرة في الميدان أنّ مادة الكتاب المدرسي التي يدرسها التلاميذ للمدرسة الثانوية العام PGII 2 لم تقدر على ان يوصل التلاميذ إلى فهم اللغة العربية. لا سيما وجدت الباحثة أن هناك الخطيئة في

كتابة كلمة في أحد النصوص و هو في موضوع الكلام "انا و أسرتي" لازم
لكلمة "علي" يبدل بكلمة "سعيد".

حالة صعوبة التلاميذ كذلك في فهم مادة اللغة العربية و قراءتها تتم
عن طريق كلام التلاميذ السلبي و انخفاض عملية الواجبة لأنهم يقولون إن
المادة العربية صعبة و هم لا يستطيعون أن يفهموها. قال سوحيرلى Suherli
(2008) ناقلا من رأي Klare يعتبر أن القراءة الجيدة لا بد لها أن ترقى
ميول التعلم و قوة ذكر التلاميذ و كذلك تستطيع ان تزيد سرعة القراءة و
قدرتها و حفظ عادة القراءة.

نظرا إلى تلك المشكلات التي تظهر في الميدان, فالباحثة لها إرادة و
حماسة قوية لتعمل البحث في ناحية انقرائية الكتاب المدرسي الذي يستعمله
المدرسون و التلاميذ في الصف الحادى عشر. تؤكد هذه الارادة بتفكير
الباحثة أنّ الكتاب المدرسي المستعمل في تدريس اللغة العربية في صف
الحادى عشر لم يمس تقييمه الهيئة لتعيين معايير التربية الوطنية "BSNP" لان

فيها عدم مناسبة ضبط من ضوابط التقييم للكتاب المدرسي و كذلك أن هناك الخطيئة من كلمة في أحد النصوص الذي لم تصلح. الكتاب المدرسي للغة العربية بالمدرسة الثانوية العامة و معادلتها للصف الحادي عشر لعارفة Arifah و أفيدتي Afidati (2012) يؤلف بمجموع ست و ستين صفحة في مجلد واحد لدرجة واحدة و أمّا ضبط الكتاب المدرسي الذي يستطيع ان يقدم تقييمه إلى الهيئة لتعيين معايير التربية الوطنية "BSNP" فهو الذي له معيار عدد الصفحة على الأقل مائتا صفحة و على الأكثر ثلاثمائة صفحة لكتاب التلاميذ.

نظرا إلى خلفية البحث السابقة تقصد الباحثة على عملية البحث المتعلقة بناحية انقراطية الكتاب المدرسي للغة العربية بالموضوع "تحليل انقراطية الكتاب المدرسي للغة العربية بالمدرسة الثانوية العامة و معادلتها للصف الحادي عشر لزكية عارفة و ناديا أفيدتي".

ب - تعيين المشكلة

1- التلاميذ يشعرون بالصعوبة في قراءة و فهم كلام اللغة العربية في الكتاب المدرسي.

2- قليل فعل الواجبات الدراسية للغة العربية بسبب أن المواد المقدمة في الكتاب المدرسي لا يفهمها التلاميذ.

3- الكتاب المدرسي للغة العربية بالمدرسة الثانوية العامة ومعادلتها للصف الحادى عشر لعارفة Arifah و أفيدتي Afidati (2012) لم يمسه الهيئة لتعيين معايير التربية الوطنية "BSNP" على تقييمه بسبب أن عدد صفحاته في مجلد واحد لم يستوفى ضبط تقديم التقييم للكتاب المدرسي.

4- هناك الخطيئة في كتابة الكلمة في إحدى النصوص و هو في موضوع الكلام "أنا و أسرتي" لازم لكلمة "علي" يبدل بكلمة "سعيد".

ج. تركيز البحث

إسنادا إلى التمهيد للمشكلة و تعيينه، تركز الباحثة هذا البحث فيما

يلي:

1- الكتاب المدرسي الذي تبحته الباحثة هو الكتاب المدرسي للغة العربية

بالمدرسة الثانوية العامة للصف الحادى عشر لزكية عارفة و ناديا أفيدتي

لعام 2012.

2- دراسة الكلام في الكتاب المدرسي هي عن الانقراطية التي يتعلق بانفهاميته

وسوف تعتبرها الباحثة برمز الانقراطية وبإستجابة القارئ. و في هذا الحال

تستخدم الباحثة نظرية "Fog Index" في وصف الانقراطية بناء على رمز

الانقراطية ثم تستخدم الباحثة نظرية "Taylor" في وصف الانقراطية

بإستجابة القارئ.

د - صياغة المشكلة

بناء على تعيين المشكلة الذي قد شرحتة الباحثة سابقا, فالآن سوف

تعبر الباحثة صياغة المشكلة فيما يلي :

1- كيف صورة عامة للكتاب المدرسي للغة العربية بالمدرسة الثانوية العامة

ومعادلتها للصف الحادى عشر لعارفة Arifah و أفيدتي Afidati

(2012)؟

2- كيف وصف انقراطية الكتاب المدرسي للغة العربية بالمدرسة الثانوية العامة

و معادلتها للصف الحادى عشر لعارفة Arifah و أفيدتي Afidati

(2012) باستخدام رمز الانقراطية؟

3- كيف وصف انقراطية الكتاب المدرسي للغة العربية بالمدرسة الثانوية العامة

ومعادلتها للصف الحادى عشر لعارفة Arifah و أفيدتي Afidati

(2012) باستخدام إستجابة القارئ؟

هـ - أهداف البحث

بناء على صياغة المشكلة السابقة, فهذا البحث له أهداف منها:

1- معرفة صورة عامة للكتاب المدرسي للغة العربية بالمدرسة الثانوية العامة

ومعادلتها للصف الحادى عشر لعارفة Arifah و أفيدتي Afidati
(2012).

2- معرفة وصف انقراطية الكتاب المدرسي للغة العربية بالمدرسة الثانوية

العامة ومعادلتها للصف الحادى عشر لعارفة Arifah و أفيدتي Afidati
(2012) باستخدام رمز الانقراطية.

3- معرفة وصف انقراطية الكتاب المدرسي للغة العربية بالمدرسة الثانوية

العامة ومعادلتها للصف الحادى عشر لعارفة Arifah و أفيدتي Afidati
(2012) باستخدام إستجابة القارئ.

و - منهج البحث

المنهج المستعمل في هذا البحث هو المنهج الوصفي مع التقريب النوعي. قال سوقماديناتا Sukmadinata (2006:72) المنهج الوصفي هو المنهج الذي له الغرض لوصف الظواهر إما الظواهر الطبيعية أو الظواهر الصناعية. أما التقريب النوعي المستعمل في هذا المنهج الوصفي فيسعى لتعبير و لتشريح المعنى من المعلومات الظاهرة بطريق كيفية أو نوعية الذي تناله الباحثة من وثيقة نفسها أو من الملحوظة الميدانية أو من خطوة المستجيب.

ز- فوائد البحث

1- فوائد البحث من الناحية النظرية

يرجى من هذا البحث إعطاء الاشتراك المهم في ترقية نظريات مادة تدريس اللغة العربية في المدارس، خاصة لنظريات المتعلقة بولاية الاختيار و استعمال الكتاب المدرسي في تدريس اللغة العربية. و هذا في اطار ليكون الكتاب المدرسي المستعمل في التدريس له معايير جيدة حتي يستطيع التلاميذ أن ينتفعوا به في فهم مادة تدريسهم.

2- فوائد البحث من ناحية السياسة

سياسة الحكومة في هذه الحالة يعنى الهيئة لتعيين معايير التربية الوطنية
"BSNP" يريد أن يكون جميع الكتاب المدرسي المستعمل في مدارس
متكتملا بمعيار لائق للكتاب المدرسي الجيد بناء على اربعة معايير المعينة
(بلياقة المحتوى و اللغة مع انقرايتها و العرض والرسومات) و أمّا في هذا
البحث, اختارت الباحثة الكتاب المدرسي المستعمل في تدريس اللغة
العربية في المدرسة و لكنه لم تمسه الهيئة لتعيين معايير التربية الوطنية
"BSNP" في تقييمه. وبهذا ترجو الباحثة أن هذا البحث سوف يساعد
الحكومة على تفتيش الكتاب المدرسي الذي لم يمس تقييمه ولكن ما زال
المدرسون والتلاميذ يستعملونه في الدراسة.

3- فوائد البحث من ناحية الممارسة

في الحقيقة أن هذا البحث تقصده الباحثة على إعطاء
الوصف خصوصا لمؤسسة المدرسة حتى تستطيع أن تختار كتابا مدرسيا

مناسبا لخصائصه الجيدة. و ذلك يقصد على نيل أثر موجب لترقية قدرة التعلم عند التلاميذ. أما بنسبة التلاميذ أنفسهم فذلك الكتاب المدرسي سوف يعطيهم أثرا في عملية تعلمهم اليومية كما قال سحرمان Suherman (2011:12) إن من خلال الكتاب المدرسي, فيطلبه التلاميذ على كثرة التدريبات و الممارسات أو التجريبات على كل ما قد تعلموا في ذلك الكتاب المدرسي حتى يستطيع التلاميذ أن يحسنوا قدرة تعلمهم.

4- فوائد البحث من ناحية الإشاعة و العمل الإجتماعي

هذا البحث هو آلة لإعطاء التنوير على تجريبية الحاية بوسيلة تقديم الوصف وبوعاضة وجود العمل.

Marshall & Rosman (2006:34-38) في جامعة إندونيسيا

التربوية UPI (2012:18). فالمعنى يرجى ليكون هذا البحث مادة

نظرية فيما يأتي إذا هناك مسألة عن الكتاب المدرسي خصوصا لكتاب

اللغة العربية الذي لم تلمس الهيئة الوطنية لتعيين معايير التربية علي تقييم لياقته و لكن لم يزل استعماله في عملية التعليم في المدرسة.

ح - هيكل تنظيم الرسالة

في الباب الأول، تتركب الرسالة من خلفية البحث و تعيين المشكلة و تركيز البحث و صياغ المشكلة و أهداف البحث و منهج البحث و فوائد البحث من ناحية النظر و السياسة و الممارسة ثم الإشاعة و العمل الإجتماعي و الأخير تختم الباحثة هذا الباب بتقديم هيكل تنظيم الرسالة.

في الباب الثاني، يحاول هذا البحث لتقديم النظريات التي تتعلق بأحوال الانقراطية و الكتاب المدرسي. ببحث الأحوال الانقراطية أولا يتعلق بتعريف الانقراطية نفسها ثم ثانيا بالعوامل المؤثرة في الانقراطية و ثالثا بقياس الانقراطية. أما بحث أحوال الكتاب المدرسي أولا فيتعلق بتعريف الكتاب المدرسي ثم وظيفة الكتاب المدرسي ثم الكتاب المدرسي للغة الأجنبية لغير الناطقين بها و الكتاب المدرسي الجودي.

في الباب الثالث، تحاول الباحثة لشرح منهجية البحث التي فيها البحث عن منهج البحث المستعمل و مصادر البيانات و المجتمع الإحصائي و العينة للبحث واداة البحث و الأخير عن طريقة البحث التي كانت فيها طريقة جمع البيانات و طريقة تحليلها.

في الباب الرابع، تشرح الباحثة حاصلة البحث و تفسيرها. واختتمت الرسالة بالباب الأخير و كان فيه النتائج و الإقتراحات ليكون هذا البحث نافعا في المستقبل.